



مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية و التطبيقية

BANI WALEED UNIVERSITY JOURNAL OF SCIENCES & HUMANITIES



مجلة فصلية محكمة تصدر عن جامعة بني وليد

A QUARTERLY REFEREED JOURNAL ISSUED BY BANI WALEED UNIVERSITY

من محتويات العدد :

- معوقات الإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام العلمية بجامعة طبرق .
- تصور مقترح لتفعيل برامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة بني وليد في ضوء الخبرات والتجارب والتوجهات الإقليمية والعالمية .
- التنظيم القانوني لترقية الموظف العام "دراسة مقارنة".
- التنظيم القانوني لسحب القرار الإداري غير المشروع .
- نظرية أعمال السيادة بين القانون والفلسفة.
- الروابط الأسرية وأثرها في جرائم الحدود.
- الحماية القانونية للمال العام والحد من الفساد.
- ظاهرة الهجرة غير الشرعية كأزمة إقليمية في منطقة البحر المتوسط .
- تأثير جماعات الضغط الصهيونية على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه قضايا الدول العربية.
- تقييم الأثر البيئي لمشاريع التنمية الاقتصادية أداة لتحقيق التنمية المستدامة.
- التركيب النسيجي والقياسات الميكرومترية لجلد المنطقة الجانبية للأسماك المصطادة من ساحل مدينة مصراتة *Chelon labrosus*
- Parasitic Worms: A Threat to the Global World and Economy

السنة السادسة العدد الرابع والعشرون يونيو 2022 م

مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية - العدد الرابع والعشرون - يونيو 2022 م

Sixth Year – Twenty-fourth Issue – June 2022



مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن
جامعة بني وليد
بني وليد - ليبيا

السنة السادسة - العدد الرابع والعشرون - يونيو
2022 م

التوثيق: الدار الوطنية للكتاب بنغازي 2017/ 121

مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية
والتطبيقية
السنة السادسة – العدد الرابع والعشرون – يونيو
2022 م

رئيس تحرير المجلة

أ.د. سالم أمحمد سالم التونسي

هيئة تحرير المجلة

د. أسامة غيث فرج

د. الطاهر سعد علي ماضي

د. السنوسي مسعود اعبيد الله

د. جعفر الصيد عوض

د. مفتاح أغنية محمد أغنية

د. فاتح عمر زيدان

د. حمزة خليفة ضو

أ. جمال امعمر محمد الدبيب

أ. أشرف علي محمد لامة

اللجنة الاستشارية للمجلة

أ.د. أبو العيد الطاهر عبد الله الفهري

أ.د. أحمد ظافر محسن

أ.د. أنور حسين عبد الرحمن

أ.د. بلقسام السنوسي أبو حمرة

أ.د. رضا علي عبد الرحمن

أ.د. فخر الدين عبد السلام عبد المطلب

أ.د. مرتجى مصطفى أبو كريشة

قواعد النشر بمجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية

مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية

مجلة علمية فصلية محكمة تهتم بنشر البحوث والدراسات العلمية الأصيلة والمبتكرة في العلوم الإنسانية والتطبيقية.

وإذ ترحب المجلة بالإنتاج المعرفي والعلمي للباحثين في

المجالات المشار إليها تحيطكم علماً بقواعد النشر بها وهي كالتالي:

1- تقبل البحوث باللغتين العربية والإنجليزية على أن تعالج القضايا والموضوعات بأسلوب علمي موثق يعتمد الإجرائية المعتمدة في الأبحاث العلمية، وذلك بعرض موضوع الدراسة وأهدافها ومنهجها وتقنياتها وصولاً إلى نتائجها وتوصياتها ومقترحاتها.

2- يكون التوثيق بذكر المصادر والمراجع بأسلوب أكاديمي يتضمن:

أ- الكتب : اسم المؤلف، عنوان الكتاب، مكان وتاريخ النشر، اسم الناشر، رقم الصفحة.

ب- الدوريات : اسم الباحث، عنوان البحث، اسم المجلة، العدد وتاريخه، رقم الصفحة.

3- معيار النشر هو المستوى العلمي والموضوعية والأمانة العلمية ودرجة التوثيق وخلو البحث من الأخطاء التحريرية واللغوية وأخطاء الطباعة.

4- أن يكون النص مطبوعاً على برنامج (Microsoft Word) ويكون حجم الخط (14) ونوعه (Simplified Arabic)، على حجم ورق A4 .

5- أن لا يزيد حجم الدراسة أو البحث على (25) صفحة كحد أقصى وان يرفق بخلاصة للبحث أو المقالة لا تتجاوز(60)كلمة تنشر معه عند نشره .

6- ترحب المجلة بتغطية المؤتمرات والندوات عبر تقارير لا تتعدى (10) صفحات (A4) كحد أقصى، يذكر فيها مكان الندوة أو المؤتمر وزمانها وأبرز المشاركين، مع رصد أبرز ما جاء في الأوراق والتعليقات والتوصيات .

7- ترحب المجلة بنشر مراجعات الكتب بحدود (10) صفحات (A4) كحد أقصى على أن لا يكون قد مضى على صدور الكتاب أكثر من عامين. على أن تتضمن المراجعة عنوان الكتاب وأسم المؤلف ومكان النشر وتاريخه وعدد الصفحات، وتتألف المراجعة من عرض وتحليل ونقد، و أن تتضمن المراجعة خلاصة مركزة لمحتويات الكتاب، مع الاهتمام بمناقشة أطروحات المؤلف ومصداقية مصادره وصحة استنتاجاته .

8- يرفق مع كل دراسة أو بحث تعريف بالسيره الأكاديمية والدرجة العلمية والعمل الحالي للباحث .

9- لا تدفع المجلة مكافآت مالية عما تقبله للنشر فيها .

10- لا تكون المواد المرسله للنشر في المجلة قد نشرت أو أرسلت للنشر في مجلات أخرى.

11- تخضع المواد الواردة للتقييم، وتختار هيئة تحرير المجلة (سرياً) من تراه مؤهلاً لذلك، ولاتعاد المواد التي لم تنشر إلى أصحابها.

12 - يتم إعلام الباحث بقرار التحكيم خلال شهرين من تاريخ الإشعار باستلام النص، وللمجلة الحق في الطلب من الباحث أن يحذف أي جزء أو يعيد الصياغة، بما يتوافق وقواعدها.

13- تحتفظ المجلة بحقها في نشر المادة وفق خطة التحرير، وتؤول حقوق الطبع عند إخطار الباحث بقبول بحثه للنشر للمجلة دون غيرها.

14- مسؤولة مراجعة و تصحيح و تدقيق لغة البحث تقع علي الباحث، على أن يقدم ما يفيد بمراجعة البحث لغويا، ويكون ذلك قبل تقديمه للمجلة .

15- ترسل البحوث والدراسات والمقالات باسم مدير التحرير.

بخصوص البحوث والدراسات والمقالات التي تسلم إلى مقر
المجلة، فإن البحث يسلم على قرص مدمج (CD) مرفقا بعدد 2
نسخة ورقية .

للمزيد من المعلومات والاستفسار يمكنكم المراجعة عبر :

البريد الإلكتروني

jurbwu@bwu.edu.ly

صفحة المجلة على فيسبوك

(مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية و التطبيقية)

مقر المجلة

إدارة المكتبات والمطبوعات والنشر بالجامعة – المبنى الإداري

لجامعة بني وليد

بني وليد – ليبيا

محتويات العدد

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
7	د. وردة رجب محمد عبدالله	معوقات الإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام العلمية بجامعة طبرق
32	د. سليمة صالح إحميد	تصور مقترح لتنفيذ برامج الإرشاد الأكاديمي بجامعة بني وليد في ضوء الخبرات والتجارب والتوجهات الإقليمية والعالمية
51	د. أسماء محمد السوداني	التنظيم القانوني لترقية الموظف العام "دراسة مقارنة"
78	د. علي محمد سالم عقيلة أ. المنتصر المبروك عبدالله	التنظيم القانوني لسحب القرار الإداري غير المشروع
95	أ. حمزة الزروق حبيب	نظرية أعمال السيادة بين القانون والفلسفة
109	د. رمضان معتوق رمضان أ. عيسى عقيلة علي	الروابط الأسرية وأثرها في جرائم الحدود
126	أ. عائشة عمر علي	الحماية القانونية للمال العام والحد من الفساد
141	أ. علي مفتاح عمار أ. عبدالمالك علي فرج	ظاهرة الهجرة غير الشرعية كأزمة إقليمية في منطقة البحر المتوسط
164	د. عبد النبي أحمد عبدالله د. البغدادى محمد سعد	تأثير جماعات الضغط الصهيونية على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه قضايا الدول العربية
184	د. فائزة التواتي عبدالناصر د. فوزية المختار غنية د. أحمد محمد النقراط	تقييم الأثر البيئي لمشاريع التنمية الاقتصادية أداة لتحقيق التنمية المستدامة
199	د. إسماعيل محمد الهماي أ. عادل عمر أبو دوس أ. تهباني رحيل عبد الواحد	التركيب النسيجي والقياسات الميكرومترية لجلد المنطقة الجانبية للأسماك المصطادة من ساحل مدينة مصراتة Chelon labrosus
210	Dr. Amna Ali Alhadad	Parasitic Worms: A Threat to the Global World and Economy

تأثير جماعات الضغط الصهيونية على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه قضايا الدول العربية

د. عبد النبي أحمد عبد الله – كلية التربية – جامعة بني وليد
د. البغدادي محمد سعد – كلية الاقتصاد – جامعة بني وليد

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعد هذا الجهد الذي بذلناه في هذا البحث بتوفيق من الله وحده وبعد الرجوع إلى المصادر والمراجع التي تم الاستعانة بها في دراسة البحث والتوصل إلى طريق كتابته بطريقة منهجية، فإننا نقسم هذا البحث كما يلي:

أولاً: التعريف بموضوع البحث:

تأثير جماعات الضغط الصهيونية على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه قضايا الدول العربية .

ثانياً: أهمية دراسة موضوع البحث.

إن الدافع وراء دراسة هذا الموضوع (تأثير جماعات الضغط الصهيونية على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه قضايا الدول العربية) هو معرفة مدى تأثير الجماعات الصهيونية داخل الولايات الأمريكية على صانع للسياسة الخارجية لأمريكا والأجهزة الحكومية وكيف يؤثر اللوبي ويتحرك وما هي الوسائل التي يتبعها في تنفيذ سياسته في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الدول العربية، وبمعرفة إن الولايات المتحدة الأمريكية هي القوى العظمى في النظام الدولي الراهن ومن يؤثر عليها يستطيع أن يتحصل على مكاسب ومصالح تخدمه، لهذا تطرفنا على معرفة دور اللوبي وتأثيره على هذه القوة في توجيه سياستها خدمة لمصالح دولة ما يسمى "إسرائيل" والموالين لهذا الكيان وبسبب اهتمام الكثير من الباحثين لهذا الموضوع فإننا حاولنا أن نساعد في دراسة هذا الموضوع والمساعدة في كشف بعض الأسرار والمخططات الصهيونية تجاه الدول العربية.

ثالثاً: إشكالية البحث:

هذا البحث يثير العديد من التساؤلات تتمثل في:

1. التعرض لماهية السياسة الخارجية؟ وأدواتها؟
2. تقتضي دراسة موضوع البحث لفهم طبيعة وأهداف جماعات الضغط الصهيوني؟ ودواعي تأثير الجماعات الصهيونية على أجهزة صنع القرار السياسي الخارجي للولايات المتحدة الأمريكية؟ وما مدى تغلغل وتأثير جماعات الضغط الصهيوني في أجهزة صنع القرار السياسية الأمريكية؟ وهل يتأثر صانع القرار في السياسة الأمريكية بضغطات اللوبي تجاه الدول العربية؟ وماهي أهداف السياسة الأمريكية تجاه الدول العربية؟ وهل لإسرائيل مكانه في الاستراتيجية الأمريكية؟

رابعاً: المنهج المتبع في دراسة البحث.

(المنهج الوصفي-المنهج التحليل-المنهج التاريخي-منهج دراسة الحالة)

خامساً: خطة البحث.

يستلزم دراسة موضوع (تأثير جماعات الضغط الصهيونية على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه قضايا الدول العربية) نقسم هذا الموضوع إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التأسيس النظري لبعض مفاهيم السياسة الخارجية.

المطلب الأول: مفهوم السياسة الخارجية.

المطلب الثاني: أدوات السياسة الخارجية.

المبحث الثاني: دور جماعات الضغط الصهيوني في قرارات السياسة الخارجية الأمريكية.

المطلب الأول: طبيعة وأهداف جماعات الضغط الصهيوني.

المطلب الثاني: أبعاد تغلغل جماعات الضغط الصهيوني في أجهزة صنع السياسة الأمريكية.

المبحث الثالث: السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط.

المطلب الأول: أهداف السياسة الأمريكية تجاه الدول العربية.

المطلب الثاني: مكانة إسرائيل في الاستراتيجية الأمريكية.

المبحث الأول: التأسيس النظري لبعض مفاهيم السياسة الخارجية.

سوف نتناول في هذا المبحث مفهوم السياسة الخارجية وأدوات السياسة الخارجية فيما يلي

المطلب الأول

مفهوم السياسة الخارجية

يواجه مفهوم السياسة الخارجية كغير من المفاهيم المطروحة في حقل العلوم السياسية الأخرى من عدم وجود تعريف محدد ومتفق عليه بين الباحثين والمتخصصين في علم السياسة.

والمتخصصين في الآتي:

ويعرف الدكتور فاضل زكي محمد السياسة الخارجية بأنها: "الخطة التي ترسم العلاقات الخارجية لدولة مع غيرها من الدول"¹.

أما الدكتور محمد شمبش فيعرف السياسة الخارجية بأنها: "مجموعة الأفعال ورود الأفعال التي تقوم بها الدولة في البيئة الدولية ساعية إلى تحقيق أهداف قد تكون محددة في إطار الوسائل المختلفة لتلك الدولة"².

أما الدكتور محمد السيد سليم فيعرف السياسة الخارجية أنها: "برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة البدائل البرنامجية المتاحة من أجل تحقيق أهداف محددة في المحيط الدولي"³.

ويعرفها الدكتور مازن الرمضاني بأنها: "القرارات التي تحدد أهداف الدولة الخارجية والاعمال التي تتخذ لتنفيذ تلك القرارات"⁴.

ويشير الدكتور علي الدين هلال، في تعريفه للسياسة الخارجية بقوله: "يقصد بالسياسة الخارجية عموماً نشاط وسلوك الفاعلين الدوليين في المجال الخارجي"⁵.

وهذا يبين لنا مدى اختلاف الباحثين في تعريفهم للسياسة الخارجية كلا بحسب رأيه وفكرة الفلسفي والأكاديمي في المسار العلمي⁶.

¹ - فاضل زكي محمد، السياسة الخارجية وابعادها في السياسة الدولية، دار ناصرة، بغداد، 1975، ص23..

² - علي محمد شمبش، السياسة الخارجية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط5، 1996، ص 341-342.

³ - محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، القاهرة .، جامعة القاهرة مركز البحوث والدراسات السياسية، 1989، ص16.

⁴ - مازن إسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية دراسة نظرية، بغداد جامعة بغداد كلية العلوم السياسية،

1991، ص27.

⁵ - زايد عبدالله، مرجع سابق، ص9.

⁶ - د. مازن إسماعيل الرمضاني، المرجع السابق، ص23.

المطلب الثاني

أدوات السياسة الخارجية

أولاً: الأداة الدبلوماسية.

تعتبر الأداة الدبلوماسية من الأدوات الحساسة في أية دولة ذلك لأن العمل الدبلوماسي يتعلق بتنفيذ أهداف السياسة الخارجية.

وتعرف الدبلوماسية بأنها: "مجموعة من المهارات والقدرات التي تستعملها الدولة لتفعيل تمثيلها حيال الدول والمنظمات الدولية الأخرى من خلال شرح وتوضيح سياستها ووجهات نظرها حيال بعض القضايا وقيام اتخاذ الإجراءات الدبلوماسية والقانونية لحماية وخدمة رعاياها المقيمين في الخارج من خلال توظيف شبكة من السفارات والقنصليات التي تزيد من اتصالاتها الخارجية.. الخ ولعل من أبرز وأهم الوظائف التي بدأت في هذه الأيام أكثر اتساعاً واستعمالاً هي الوظيفة "التفاضلية" أو المفاوضات ويقصد بها: المباحثات والمداولات والمنافسات.

ثانياً: الأداة الاقتصادية.

وتعد الأداة الاقتصادية من ضمن الأدوات المهمة التي يتم استخدامها في تنفيذ السياسة الخارجية، مثل انتاج وتوزيع البضائع والخدمات وهذا يبين لنا أهمية الأدوات الاقتصادية في السياسة الخارجية من خلال معرفة العوامل الاقتصادية في العلاقات الدولية، فالعلاقات الدولية تأثر إلى حد كبير بالعلاقات الاقتصادية، فالسياسة يمكن أن تعرف من حيث علاقات القوة بينما الاقتصاد يتعلق باستخدام الموارد الإنتاجية النادرة¹، وتختلف الوسائل الاقتصادية كإحدى أدوات تحقيق السياسة الخارجية من دولة إلى أخرى، ولكن يمكن تحديد أهم الأدوات الاقتصادية في الأساليب التالية:

1. أسلوب المساعدات الاقتصادية الخارجية:

تعتبر المساعدات الاقتصادية الخارجية من أهم الوسائل تنفيذ أهداف السياسة الخارجية للدول ذات الإمكانيات الاقتصادية الكبيرة، فإن أية دولة تريد أن تستخدم هذا الأسلوب فإنها بذلك تحاول التأثير على سلوك الدولة المتلقية للمساعدات منها، فمن حيث الكيفية فإن الدول التي تستعمل هذا الأسلوب تقوم بعملية التأثير من خلال هذه الأداة على الدول الأخرى على النحو التالي:

أ. أسلوب الإغراء ب. أسلوب التهديد أو الضغط ج. الأسلوب الاشتراطي

¹ - زايد عبدالله، مرجع سابق، ص 132

2. أسلوب المقاطعة الاقتصادية:

ويقصد بالمقاطعة الاقتصادية قطع العلاقات التجارية مع احدى الدول أو بعض مؤسساتها أو رعايتها ، وتهدف الدولة التي تستخدم أسلوب المقاطعة إلى إيقاف خسائر مادية بالدولة التي تريد مقاطعتها، إذا أن هذه الخسائر قد تعمل على إحداث تهيجات في الراي العام وقد تجر إلى ظهور مشكلات سياسة تؤثر أو بأخر على صانع القرار سواء على الصعيد السياسية أو الداخلية أو الخارجية¹.

3. أسلوب الحظر أو التحريم:

عادة ما يطبق أسلوب الحظر على المبادلات التجارية وقد يكون الحظر على الصادرات والواردات أو على كليهما معا.

كما أن الحظر قد يكون شاملاً وقد يكون حظراً جزئياً محددًا ومن أبرز الأمثلة على الحظر الشامل، الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة وحتى عقد السبعينات من القرن الماضي على التجارة مع الصين وكوبا.

ثالثاً: الأداة العسكرية.

ويقصد بالأداة العسكرية: مجموعة القدرات باستخدام أو التهديد باستخدام القوة المسلحة المنطقه من طرف أية وحدة دولية ضد وحدة دولية أو وحدات دولية أخرى.

أ. أسلوب الاستخدام الفعلي للقوة المسلحة لتحقيق اهداف السياسة الخارجية.

ب. أسلوب التهديد باستخدام القوة المسلحة لإجبار الوحدات الدولية الأخرى على الرضوخ والاستجابة لأهداف السياسة الخارجية.

ج. أسلوب استعراض القوة المسلحة بهدف اثاره مخاوف الوحدات الدولية الأخرى والتأثير على مواقفها اتجاه أية قضية من القضايا الدولية الأول الإقليمية.

رابعاً: الأداة الرمزية والاستخبارية.

أ. الأداة الرمزية: وتتضمن الأداة الرمزية مجموعة الأدوات التي تستخدمها الدولة للتأثير في أفكار الآخرين، كالأدوات الدعائية والأيدلوجية والثقافية، فالأدوات الدعائية تتضمن² سعي الدول للتأثير في مفاهيم الناس العاديين والنخب الفكرية والثقافية في الدول الأخرى باتجاه تأييد أو رفض سياسة الدول الخارجية.

ب. التجسس التكتيكي: وهو يعطي المعلومات التي يحتاجها القائد الميداني.

¹ - د. مازن إسماعيل الرمضان، مرجع سبق ذكره، ص 156.

² - فاضل زكي محمد، مرجع سابق ، ص 107.

ت. التجسس المضاد: وهو يسعى للمحافظة على المعلومات السرية التي تملكها الدولة والمحافظة على سرية عملياتها.

وحيث إن التجسس يتعلق مباشرة بالعل في بيئة خارجية فإن الدولة عندما تبعث جاسوس إلى دولة ما فإنها تختار شخصاً له القدرة اللغوية والسلوكية على القيام بدور على أكمل وجه لكي لا يتم اكتشافه من طرف الأجهزة الاستخبارية في الدولة المبعوث إليها¹.

المبحث الثاني

دور جماعات الضغط الصهيوني في قرارات السياسة الخارجية الأمريكية

سوف نتناول في هذا المبحث طبيعة وأهداف جماعات الضغط الصهيوني وكيفية تغلغل هذه الجماعات في أجهزة صنع السياسة الأمريكية.

المطلب الأول

طبيعة وأهداف جماعات الضغط الصهيوني

يشير مصطلح الصهيوني: يشير المصطلح الصهيوني إلى مجموعة كبيرة من المنظمات اليهودية التي يزيد عددها عن 200 جمعية والتي نفسها مجندة في خدمة إسرائيل ومن أجل تأمين الدعم الأمريكي لها وتعتبر ((لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية الأمريكية)) أو (أيباك) الجمعية الأهم والأكثر نشاطاً والتزاماً بالعمل الدؤوب على تأمين الدعم الدبلوماسي والاقتصادي والعسكري والأكثر اليهودية².

وتعتبر منطقة أيباك والتي تأسست في عام 1951 وغير تسميته ممثل واشنطن في المجلس الصهيوني الأمريكي حتى سنة 1953، وفي سنة 1954 أعاد "كنن" ممثل واشنطن كما سلف تسميته إلى اللجنة الضاغطة (اللجنة الصهيونية الأمريكية للشؤون العامة) محتفظاً بالقيادة والعضوي.

• اللوبي الصهيوني وتنظيماته في الولايات المتحدة الأمريكية:

يتمتع اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة بمجموعة منظمات يهودية يتركز عليها في وسائل الضغط والاكراه في مسار السياسة الخارجية الأمريكية، ومن أشهر هذه المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة:

¹ - فاضل زكي محمد، المرجع السابق ، ص 155-160.

² - د. محمد عبدالعزيز ربيع، اللوبي الصهيوني ومبررات الدعم الإسرائيلي، صحيفة الدستور الأردنية، 7-11-2006.

1. اللجنة الإسرائيلية الأمريكية للشؤون العامة.

تأسست سنة 1959 ومقرها كابيتول ستريت واشنطن، ولم يستخدم اسم اللجنة الإسرائيلية الأمريكية كما ذكرنا سابقا حتى سنة 1959 رغم أن هذا اللوبي قائما منذ سنة 1951¹. وقد أنيطت مهمة العمل إلى المدير التنفيذي للجنة الأمريكية الإسرائيلية للشؤون العامة ايباك إلى (موريس اميتاي) وفي إشارة منه إلى هذه المهمة الأساسية صرح بأنه يهدف إلى تأمين الدعم الإسرائيلي.

2. مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية الكبرى:

تأسس عام 1959م ويقع في ولاية نيويورك في برك افينو، ويصدر عنه صحيفة ميدل ايست ميمو²، ونشأ نتيجة مباشرة شكوى مساعد وزير الخارجية الأمريكي (هنري بايدوي) من أن عدد كبيرا من المنظمات اليهودية كان يتنافس لمقابلة الرئيس ايزنهاور، للبحث في قضية إسرائيل والسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط.

3. المنظمة الصهيونية العالمية-القسم الأمريكي:

تأسست في مدينة نيويورك عام 1891م حيث تصدر هذه المنظمة مجلة "بنستيم" وهي مجلة أدبية يهودية متخصصة للقضايا الصهيونية³.

4. المنظمة الصهيونية في أمريكا:

تأسست في نيويورك عام 1897م وتصدر هذه المنظمة المجلة الفصلية الصهيونية الامريكية، وترصد المنظمة نشاطات الكونغرس والبيت الأبيض ومكاتب الحكومة في واشنطن، وتوزيع المنظمة عبر وكالتها الإخبارية ولها اخبار مملوءة بالحيوية لاتوجد في مكان آخر⁴.

5. اللجنة اليهودية الأمريكية:

تأسست عام 1906م في نيويورك، وكان هدفها المعن الدفاع عن الحقوق المدنية والدينية لليهود في الولايات المتحدة الأمريكية وخارجها ويصدر عن هذه اللجنة إحدى أشهر الدوريات (كومنتري).

• أهداف جماعات الضغط الصهيوني:

1. الضغط على الحكومة الأمريكية وأجهزتها في واشنطن وغيرها من الولايات الامريكية.

¹ - لي اوبرين، المنظمات الصهيونية ونشاطاتها في دعم إسرائيل ، ترجمة محمود زايد مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1 1986، ص 182-183.

² - بولي فندي، من يجرؤ على الكلام، ترجمة الناشر، شركة المطبوعات، بيروت 3، 1996، ص 46.

³ - المرجع السابق، ص 21-24.

⁴ - خليل عياد، استفهامات من وعد بلفور ووعد ايباك، دار القوش، تونس 1989، ص 25.

2. تجنيد أصحاب الخبرة من اليهود وغيرهما من الموالين لإسرائيل في أجهزة البيت الأبيض وفروعه.
 3. يسعى اللوبي الصهيوني على تجنيد أكثر عدد ممكن من أعضاء الكونغرس والتأثير عليهم لصالح إسرائيل.
 4. الضغط على الكونغرس لحملة على تخصيص مساعدات مالية لإسرائيل وحجب ذلك على العرب.
 5. الحيلولة دون حدوث تقارب عربي-أمريكي.
 6. دعم السياسة الخارجية لإسرائيل ومباركة أعمالها العدوانية ضد العرب وحمائتها في المحافل الدولية وخصوصاً الأمم المتحدة ومجلس الأمن.
 7. السيطرة على كافة وسائل الاعلام ومحاربة من يقف ضد أهدافها¹.
- ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل يمتد أيضاً إلى مجالات التنشئة السياسية حيث يتولى اللوبي الصهيوني وخاصة أيباك أهمية خاصة بشباب الجامعات بغية إيجاد جيل جديد من الناشطين السياسيين الموالين لإسرائيل والمعادين للعرب والمسلمين، وتستهدف فئة الشباب الأمريكي ومن أبرزها (برنامج تنمية الإعاقة والسياسة) واستقطبت أكثر من خمس آلاف طالب وطالبة².
- ومن الأعمال التي يسعى اللوبي الصهيوني إليها هي إسقاط أعضاء الكونغرس من مناجد صبهما ومنها في عام 1982م قام بحشد قواته للجان العمل السياسي التابعة والتي بلغ عددها انداك 33 لجنة للعمل ضد عضو مجلس النواب بول متدلى وإسقاطه³.
- ومن أكبر الأحداث التي يلعب فيها اللوبي الصهيوني ضغطاً هائلاً على الولايات المتحدة ما يعرف (بقضية المنحة الليبية لجامعة جورج تاون) حيث كانت بعض الدول العربية تمنح مركز الدراسات العربية في جامعة جورج تاون هبات ونتيجة لهذه الهبة الليبية قامت الحملات الإعلامية التي شنّها مجهولين بروح تأمريه، فقد نشرت مجلة النيوزيك الأمريكية مقالاً تتهم باستمرار انتهاك مركز جورج تاون المعايير العلمية والموضوعية وأن هناك شبكة غير رسمية الأخر الذي دفع الجامعة للدفاع عن الهبات العربية وصدر بيان من الجامعة وضحت به استقلالها الأكاديمي

1 - د. محمد عبدالعزيز ربيع، صنع السياسة الأمريكية والعرب، دار الكرمل، عمان، 1990، ص 107.

2 - د. ياسين العيساوي، السياسة الأمريكية بين الدستور القوى السياسية أسامة عثمان، 2009، ص 269-270.

3 - نادية رميس، كيفية النفاذ إلى النظام السياسي الأمريكي، الفكر الاستراتيجي العربي، معهد الانماء العربي بيروت العدوان، 17-18 أكتوبر 1986، ص 17.

والعلمي من أي هيمنة بسبب الدين أو الجنس أو اللون، ولكن غير أن رئيس الجامعة (هيلي) أعلن في فبراير عام 1981 عن رد هيبية عربية كان المركز قد طلبها من ليبيا.

المطلب الثاني

أبعاد تغلغل جماعات الضغط الصهيوني في أجهزة صنع السياسة الأمريكية

أولاً: وزارة الخارجية.

تعد وزارة الخارجية ووزيرها المستشار الأول للرئيس الأمريكي فيما يتعلق بالأمور السياسية الخارجية بعد الوزير المسئول عن اجراء المفاوضات الدولية والمتحدث الرئيسي باسم الحكومة والشخص الذي يمثل الإداري لدى الكونغرس، ويقوم بطرح وجهة نظرها والدفاع عن برامجها وخاصة برنامج المعونات الاقتصادية والعسكرية للدول الأجنبية والمنظمات الدولية.

وهذا لا يمنع من أن تكون هناك ضغوط على وزارة الخارجية وخاصة من قبل اللوبي الصهيوني والمؤيدين لإسرائيل، فعلى سبيل المثال يعتبر (إسحاق كبنين) والذي عمل خلال الثلاثينات كصحافي في أوهايو، جاء إلى واشنطن سنة 1943 كمدير تنفيذي للمؤتمر الأمريكي - الصهيوني حينما سعى كبنين للحصول على قرض لإسرائيل الدولة الحديثة بعد قرار تقسيم الأرض العربية في فلسطين عام 1947م من ضمن خطة مارشال الأمريكية مع معارضة "وزارة الخارجية" لهذا طلب كما حصل على مايريه عن طريق الكونغرس حيث نجح في جمع 36 شخصا و150 عضوا في الكونغرس لدعم هذه الخطة مع تغاضي الطرف عن وزارة الخارجية من خلال الضغط عليها من قبل الكونغرس¹.

وكذلك عندما عين الرئيس ريغان جورج شولتز وزير للخارجية فقد تعرض بعدها لانتقادات عنيفة من قبل العديد من المجموعات الصهيونية لعلاقاته التجارية والنفطية المزعومة التي جعلت أكثر استعداد القبول وجهة النظر العربية من الوجة الإسرائيلية.

ثانياً: الكونغرس.

أن قوة تأثير اللوبي الصهيوني في الكونغرس تتضح من خلال الانتخابات التشريعية أولاً وصنع القرار داخل الكونغرس ثانياً، فمثلاً اليهود الموالين بأعدادهم القليلة لقوة انتخابية قادرة على تغيير المعادلات الانتخابية في الولايات المتحدة فاللوبي يلجا إلى مرشحين غير يهود لكنهم مشهورون بتأييدهم الصهيونية وحق "إسرائيل" في الوجود ومستعدون للدفاع عنها ومن الملاحظ أن اللجنة الإسرائيلية الأمريكية "أيباك" تكرر أكبر وقتها في الكابيتول وهذه اللجنة تضم كل مؤيد لإسرائيل

¹ - أحمد الوعد، آخر التطورات في علاقات إسرائيل ويهود العالم ومنظماتهم، مجلة الأرض، ومؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، دمشق، العدد الخامس، 1987، ص50.

بغض النظر عن الجهة التي ينتمي إليها المرشح للانتخابات ليركز بالدرجة الأساسية على مدى تأييده لإسرائيل¹.

وكتب المحلل السابق لوكالة المخابرات، لقد أصبحت أيباك في عهد الرئيس ريغان شريكه في صنع القرار السياسي، وأن الأيباك متغلغة في البيت الأبيض².

والكونغرس إلى حد يستحيل معه معرفة أين ينتهي ضغط اللوبي، وأين التفكير الرئاسي المستقل. وخلال الخمس والعشرين السنة الماضية يرى بول فندلي (أن الود انقطع مرتين بين الكونغرس واللوبي حول بيع صفقة الأسلحة للسعودية عام 1970 حيث تمت المصادقة على بيع طائرات للسعودية بموافقة 54 صوتاً مقابل 44 صوتاً وفي المرة الثانية عام 1981 صادق الكونغرس على بيع طائرات الاواكس للسعودية بأكثر 52 صوتاً مقابل 48 صوتاً).

كما نجح اللوبي في حث الكونغرس الأمريكي على زيادة المعونة العسكرية والاقتصادية لإسرائيل بعد غزوها للبنان في العام 1982 ونجح اللوبي في حث الحزب الديمقراطي على نقل سفارتهم من تل ابيب إلى القدس والاعتراف بالقدس عاصمة إسرائيل رغم المعارضة السابقة لها³.

والضغوطات الصهيونية في تمويل حملات الانتخابات للمرشحين في ولايات ليس لليهود فيها تواجد يذكر على سبيل المثال (حصل المرشح جيمس هنت حاكم ولاية نورت كارولينا سابقاً على حوالي 131 ألف دولار في عام 1984 كتبرعات من لجان العمل السياسي التابعة لقوى اللوبي الصهيوني، كلها تقريباً من خارج ولاية نورت كارلينا).

وفي عام 1984 ذكرت جريدة واشنطن بوست أن عدد تلك اللجان وصل إلى 70 لجنة إلا أن مصدر آخر ذكر أن العدد كان في حدود 54 فقامت بإنفاق 4.25 مليون دولار على دعم الحملات الانتخابية لحوالي 183 مرشحاً⁴.

ثالثاً: وزارة الدفاع.

تعتبر وزارة الدفاع الأمريكية الجهة المسؤولة عن بناء القوات المسلحة واعدادها وإدارة القواعد العسكرية المنتشرة في مختلف بقاع العالم والتي يبلغ عددها في الوقت الحالي 350 قاعدة ورسم الاستراتيجية الأمنية والتدخل العسكري داخل الدول الأجنبية⁵.

¹ - فواز جرجس، السياسة الأمريكية اتجاه العرب كيف تصنع ومن يصنعها، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998، ص 67-68.

² - بول فندلي، الخداع، مرجع سبق ذكره، ص 110-116.

³ - نادية رميس، مرجع سبق ذكره، ص 225.

⁴ - د. محمد عبدالعزيز ربيع، مرجع سبق ذكره، ص 108.

⁵ - د. ياسين العيثاوي، مرجع سبق ذكره، ص 214.

وعليه فإنّ لوزارة الدفاع دوراً مهم في تنفيذ السياسة الخارجية، ومن هنا لاتفوا وزارة الدفاع من وسائل الضغط والاكراه من قبل اللوبي الصهيوني والموالين لإسرائيل ونذكر مثال على ذلك وتحت إدارة السناتور (جاكسون) في سنة 1970، قامت لجنة من مجلس الشيوخ للخدمات العسكرية وبعدها مجلس الشيوخ بالموافقة على منح 500 مليون دولار لشراء أسلحة لإسرائيل، وبعد أن أصبحت المخصصات قانوناً استخدم نفوذه كي تسمح وزارة الدفاع لإسرائيل بإعادة المبلغ بشروط أسهل مما هو معمول به عادة.

رابعاً: مجلس الامن القومي.

لقد تم انشاء مجلس الامن القومي عام 1947م، ويرأسه مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي إذ حددت مهامه في تقديم المشورة للرئيس فيما يتعلق بالقضايا الدولية المهمة وتحقيق التناسق والتكامل بين السياسات الداخلية والخارجية ذات العلاقة الخاصة والمباشرة بمجالات الأمن القومي كالمجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها من القضايا ذات العلاقة بمصالح أمريكا وأهدافها على الساحة الدولية، أما عضوية المجلس فتشكل من الرئيس ونائبه ووزير الدفاع والخارجية ومساعد الرئيس لشؤون الامن القومي كأعضاء دائمين في المجلس بالإضافة إلى ذلك يعد مدير وكالة الاستخبارات المركزية ورئيس هيئة اركان القوات المسلحة مستشارين دائمين في المجلس من حقهما حضور الاجتماعات كافة والمشاركة في المداولات جميعاً¹.

ومن هنا يبرز دور مجلس الامن القومي في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية وهذا التأثير ليس بمعزل عن الضغوطات لبعض الجماعات كاللوبي الصهيوني مثلاً.

خامساً: وكالة المخابرات الأمريكية.

تم انشاء وكالة المخابرات المركزية في سنة 1947 بموجب قانون الامن القومي الذي سنه الكونغرس والذي تضمن انشاء وكالة المخابرات المركزية وخولها مجموعة من الصلاحيات الاستثنائية فهي تقدم الاستشارات لمجلس الامن القومي في قضايا نشاط المخابرات، ومن اهم الوسائل التي اعتمدت عليها الولايات المتحدة لتحقيق الاستراتيجية الأمنية الاستخباراتية الاستباقية وعليه تلعب دوراً كبير في مسار السياسة الخارجية هي من ضمن المواقع التي يؤر فيها من خلال جماعات والضغط والمصالح وخاصة اللوبي الصهيوني والذي يعتبر من اكبر المؤثرين في السياسية الخارجية وأبرز الشخصيات في وكالة المخابرات تأثيراً في الأونة الأخيرة وهو شارلز فريمان ومنعه من قبول ترشيح الرئيس الأمريكي براك أوباما لكي يصبح رئيس لمجلس الامن الوطني للمخابرات علماً بأنّ شاركارز يملك سجل مميّز وله خبرة 30 عاماً عمل خلالها مسؤول في وزارة الدفاع ولكنه

¹ -نفوذ ايباك في وزارة الدفاع الأمريكية، انظر صحيفة السفير اللبنانية العدد الثاني، 19-1-1994، ص11.

انتقاده السياسة الإسرائيلية العلاقات الخاصة التي تربط أمريكا مع إسرائيل لهذا اللوبي الصهيوني بشن الحملة ضده.

وفي النهاية أعلنت المتحدثة باسم الكونغرس نانسي بيلومي أن (تعيين فريمان خارج حدود الرضا والقبول) فقد استند اللوبي في انتقاده لفريمان على عدة أسباب منها:

1. أنه الشخص الذي كان وراء احباط ضربة كانت متوقعة على "إيران" بسبب "برنامجها النووي" عندما خلص مجلس الاستخبارات القومي في تقرير فريمان في تقديره في نوفمبر/ تشرين الثاني العام 2007 إلى ان ايران لم تكن تصنع أسلحة نووية¹.

2. انتقاد اللوبي الصهيوني في أمريكا حيث قال إن اللوبي الصهيوني يشكل تهديداً للمصالح الأمريكية وحذر نفوده.

3. واحتج منتقدو فرسمان بأنه تربطه علاقات وثيقة بالمملكة العربية السعودية .

سادساً: وسائل الاعلام ومراكز البحث:

لقد جاء في البرتوكول الثاني عشر من بروتوكولات الأنباء والاعلام ماييلي:

يجب السيطرة على الصحف ودول النشر وكالات الانباء، لان الصحافة والأدب أعظم قوتين تعليميتين حيث أن الصهيونية العالمية تركز حيثما تستطيع على احكام السيطرة على وسائل الاعلام المختلفة وتسخيرها لخدمة الهداف الصهيونية وإزاحة العقبات من أمامها، وهذا مايترجم من خلال تغلغل اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة. فبالنسبة للصحافة الأمريكية لايمك اليهود القسم الأعظم من الصحف لكنهم يسيطرون على مواني التصدير الإخبارية-وعلى القسم الأعظم من وسائل الاعلام الأكثر انتشاراً في الشارع والسيطرة على الرأي العام مثل: نيويورك تايمز - وواشنطن بوست - وارتديو كوربوريشن أوف أمريكا...الخ.

• نفوذ جماعات الضغط في الاعلام ومراكز الدراسات البحثية:

أ. نفوذ جماعات الضغط الصهيوني في الإعلام:

ومن أكثر الحالات التي ظهر فيها تأثير اللوبي الصهيوني على الصحف الامريكية، فقد نشرت صحيفة الواشنطن بوست عدداً من المقالات حول الإسرائيلية بخصوص مذبة صبرا وشاتيلا عام 1982 أدت إلى اتخاذ قرار لم يسبق له مثل وذلك بتعيين ممثل لجماعة مؤيدة لإسرائيل كمراقب في صحيفة الواشنطن بوست، ويرى بول فندلي أن الفكرة بدأت عندما اجتمع "ماركل بير فيوم" المدير التنفيذي لمجلس الجالية اليهودية (وهايما لديو كيانير) ممثل اللجنة اليهودية الأمريكية في المنطقة مع محرري صحيفة واشنطن بوست ليقولوا لهم أن ثمة مشكلة يهودية مع الصحيفة وجاء

¹ - د. مجون مير شايمر اللوبي الصهيوني ، منتديات المهدي، www.almahdy.net الموافق 2009/3/28.

هذا الاجتماع عقب مراسلات كثيرة بين الصحيفة وزعماء الطوائف الدينية وعلى أثره وافق المحرر التنفيذي "نجابين برادلي" على أن يراقب بيرفيوم عمليات الاخبار لمدة أسبوع واحد شريطة أن لا يلجأ هو أو اللوبي إلى الضغط أو التدخل في عملية التحرير بأي شكل من الاشكال¹.

ب. نفوذ جماعات الضغط الصهيوني في مراكز البحث:

بالنسبة للمراكز البحثية التي تعمل في خدة اللوبي الصهيوني أو التيار المحافظ وتدفع في نشر أفكاره فأبرزها: معهد هيدسون-ومؤسسة هوتدج(التراث) معهد أمريكا انتربرايزز-المعهد اليهودي لشؤون الامن القومي-مراكز دراسة السياسة-منتدى الشرق الأوسط-معهد واشنطن لسياسات الشرق الأوسط-معهد أبحاث مسديا الشرق الأوسط (ميمري والذي اسسه) الإسرائيلي ايجال كارمون وهو مستشار سابق لرئيس الوزراء الإسرائيلي في شؤون الإرهاب وهذا المعهد ينشر كل ما يسمى للعرب والمسلمين باسم (معاداة السامية).

وهناك معهد الدراسات السياسية والاستراتيجية المتقدمة والذي يوجد له مركز في كل من القدس وواشنطن، ويرأس هذه المراكز نخبة من الذين عملوا في الإدارات الأمريكية المتعاقبة ولهم دورهم في هندسة الاستراتيجية السياسية واستطاعت هذه المراكز أن تلعب دوراً مؤثراً وفعالاً، وأزداد تأثيرهم وسيطرتهم في عهد كلينتون وجورج بوش الابن، حيث تعمل المعاهد على توظيف باحثين معروفين بتعصبهم لإسرائيل.

سابعاً: الشركات الاقتصادية.

إنّ التكتيكات السياسية الصهيونية المتبعة على الصعيد المحلي والقومي وكذلك على الصعيد العالمي في الولايات المتحدة تبين أن غالبية أعضاء اللوبي الصهيوني واليهود هم من الذين يحتلون مواقع حساسة في الحكومة الأمريكية يستخدمون نفوذهم لابتزاز الأمم الأخرى في العالم لدعم إسرائيل، إذا استخدمون المساعدات الخارجية والوضع الاقتصادي وغيرها من السياسات الأمريكية كالجزرة والعصا لإجبار الأمم الأخرى على دعم إسرائيل في الأمم المتحدة كما يستخدم اللوبي نفوذه لشراء أعداء إسرائيل كمصر والأردن بأموال ضخمة من أموال دافعي الضرائب الأمريكية وعلى هيئة مساعدات خارجية لكي يصبح أعداء الامس أصدقاء اليوم، وكذلك قيام اللوبي الصهيوني بتحفيز الولايات المتحدة على القيام بأعمال عسكرية ضد أعداء إسرائيل، وهذا لا يدع مجال للشك بأن اللوبي الصهيوني يد طويلة داخل الشركات الامريكية.

¹ - تقلا عن قنلة الجزيرة الفضائية، برنامج وراء الخير، بتاريخ 2009/3/15.

ومن أبرز هذه الشركات ما يلي:

- 1- شركة هالبيرتن: وهذه الشركة يسيطر عليها قيادات تعمل ضمن لوبي المحافظين الجدد واللوبي الصهيوني ويهتما بالأساس مصلحة "إسرائيل".
- 2- شركة لوكهيد مارتن: وحصلت هذه الشركة على عقود بقيمة 21.9 مليار دولار لتزويد الجيش الأمريكي في العراق بأقمار اصطناعية وطائرات وصواريخ عابرة، وأصحاب هذه الشركات يعدوا من حلفاء إسرائيل المؤثرين.
- 3- شركة كوالكوم: ونشاطها يتعلق بالاتصالات ومحطات الرصد.
- 4- شركة بيكش أسوشيت: ومدير هذه الشركة من رجال اللوبي الصهيوني من أقرب أصدقاء الرئيس بوش وقد ساهم بـ 100000 دولار في حملة بوش الثانية وكانت هذه الشركة تتلقى 25000 دولار شهريا من وزارة الخارجية لتدفعها إلى أحمد الجلبي "والمؤتمر الوطني العراقي" أثناء وجوده في أمريكا.
- 5- شركة بيكر-هيوجر: المتخصصة في النفط بتكساس.
- 6- شركتا هاليبورتون وبكتل: فالأولى وكما هو معلوم من بين موظفيها نائب الرئيس الأمريكي السابق ديك تشيني، والثانية توظيف بين أركانها عدد من كبار المسؤولين في الإدارات الجمهورية السابقة ومن بينهم: جورج شولتر، كاسبار واينجربر، ويليام كايي، وريتشارد ميلمز، وهؤلاء جميعاً كانوا من دعاة الحرب ضد النظام العراقي السابق وحلفاء إسرائيل.

المبحث الثالث

السياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط

سوف نتناول في هذا المبحث أهداف السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي ومكانة إسرائيل في الاستراتيجية الأمريكية.

المطلب الأول

أهداف السياسة الأمريكية تجاه الوطن العربي

تحاول الولايات المتحدة الأمريكية بلورة سياسة الاجماع الاستراتيجي في علاقتها مع الدول الأخرى خاصة الدول العربية، وعرفت سياسة الاجماع الاستراتيجي بهذا الوصف -سياسة- وأحياناً وصفت بالمبدأ تشبها بمبادئ الرؤساء الأمريكيين السابقين وتنسب إلى وزير الخارجية الأمريكي الأسبق ألكسندر هيج، وتقوم على فلسفة كيسنجر المنادية بأنه لم تعد أمريكا في وضع يمكنها من تنفيذ برامج على مستوى كوني لذلك فإنه يجب عليها تشجيع برامج التعاون بين الدول المتجاورة

وليس خنقها وعليها أيضاً أن تساهم مع بعضها البعض في السعي الدائم لتشجيع المسؤولين المحليين على تنفيذ هذه البرامج.

وهذا يتم في إطار عمل غير رسمي وغير معلن مع مراعاة عدم تكوين تحالفات رسمية بين هذه الدول والاعتماد على معاهدات ثنائية تعقد بين الولايات المتحدة وكل دولة على حدة، بهدف رفع القدرات العسكرية الأمريكية وتجهيزاتها الضرورية في هذه المناطق¹. عناصر سياسة أمريكا في المنطقة العربية:

تحاول سياسة أمريكا في المنطقة العربية تحقيق أهداف سياسية واقتصادية وعسكرية هي جزء من استراتيجية الولايات المتحدة الدولية، إلا أن تأثير تلك السياسات بالضغط الداخلية جعلها تمكن أيضاً الأهداف الخاصة لبعض القوى السياسية العاملة على الساحة الأمريكية، وفي مقدمة تلك القوى اللوبي الصهيوني الذي دأب على توظيف كل قواه لتسخير وتوجيه سياسة أمريكا الخارجية لخدمة الأهداف الإسرائيلية، ويمكن تحديد الأهداف الرئيسية لسياسة أمريكا اتجاه المنطقة العربية في النقاط التالية:

- 1- الحيلولة دون نجاح "الاتحاد الروسي" في إقامة مواقع نفوذ لهم داخل تلك المنطقة.
- 2- تأمين حرية وصول الغرب إلى منابع البترول وإباره الغنية.
- 3- اضعاف عوامل عدم الاستقرار وتقوية عوامل الاستقرار القائمة على أساس الحفاظ على الأمر الواقع.
- 4- ضمان وجود إسرائيل وأمنها وتقدمها.
- 5- تأمين وصول الشركات الأمريكية إلى الأسواق العربية.
- 6- القضاء على حركات التحرر الوطني والتي تقف امام طموحات أمريكا وحلفائها من الأنظمة المحافظة.
- 7- نشر قيم وتعاليم الليبرالية، وهذا الهدف ظهر واضحاً وجلياً في إدارة بوش الابن من خلال التجربة التي قام بها في العراق.

فإنّ عناصر حل القضية الفلسطينية في الاستراتيجية الأمريكية هي التالية:

1. الاعتراف بحق ودول وشعوب المنطقة بحياة وسلام أمن.
2. إيجاد حل دائم وشامل يقوم على توفير الاحتياجات الأمنية لإسرائيل ودول المنطقة الأخرى واخذ تطلعات الشعب الفلسطيني بالاعتبار.

¹ - محمد محمود الطناحي، الولايات المتحدة والخليج العربي 1971-1990 دراسة تاريخية سياسية، مطبعة المتدني المؤسسة السعودية بمصر القاهرة، ص 219-220.

3. التمسك بقرار هيئة الأمم المتحدة رقم 242 و338 باعتبارهما أساس الحل الممكن.
4. ضرورة حل القضية الفلسطينية من كافة الأوجه وقيام التسوية النهائية من خلال التمسك بحل الدولتين الإسرائيلية والفلسطينية.
5. الايمان بأهمية المفاوضات المباشرة ودعمها بصيغة من صيغ المؤتمر الدولي أو المفاوضات المباشرة.
6. التأكيد على ضرورة كسر الحاجز السوري من خلال اجراء المفاوضات بين الوفد الإسرائيلي والوفد السوري، للوصول إلى اتفاقية سلام بين الطرفين.
7. لا بد وأن يتوفر في أعضاء الوفد الرغبة في تحقيق السلام ورفض العنف واعمال الإرهاب بصورة علنية.
8. يجب أن ينتج عن المفاوضات معاهدة سلام بين الأطراف المختلفة.
9. السعي إلى تشكيل جديد في المنطقة العربية من خلال دمج إسرائيل فيما بات يعرف بحلف المعتدلين لمواجهة ما تصفه الإدارة الامريكية بتحالف المتشددين التي تقوده إيران وسوريا والمنظمات المعادية (كحزب الله وحركة حماس) بهدف تخفيف ما تصفه الولايات المتحدة بالإرهاب وتهيئة المنطقة للدخول في مرحلة جديدة من السلام.

المطلب الثاني

مكانة إسرائيل في الاستراتيجية الأمريكية

ظهر الاهتمام الأمريكي بما يسمى (إسرائيل) بعد الحرب العالمية الثانية ولاسيما بعد إنشائها في أيار - مايو 1948، حيث اتجهت الدعاية الصهيونية إلى تصوير إسرائيل كدولة صغيرة ومتحضرة وديمقراطية تكافح من اجل السلام في الشرق الأوسط وتحارب دفاعاً عن النفس وحماية لوجودها، وتصور الدعاية الصهيونية للعرب بأنهم معتدين يحاولون تدمير إسرائيل والقاء اليهود في البحر ويرفضون السلام والتعايش في بحر من التخلف العربي ومحيط من العداء الإسلامي¹ ومن هذا المنطق بدأت أمريكا في بلورة استراتيجيتها اتجاه إسرائيل في بناء سياستها الخارجية من خلال مكان وموقع إسرائيل وسعى كل الرؤساء الامريكان إلى إعطاء إسرائيل أولوية في سياستهم اتجاه منطقة الشرق الأوسط، فعلى سبيل المثال فقد وصل عام 1962م، الرئيس الأمريكي جون كينيدي إلى الحكم بعد أن حصل على 82 في المائة من أصوات الناخبين اليهود، ولقد شهدت فترة حكم كينيدي على الرغم من قصرها تبلور مفهوم العلاقة (الخاصة) بين الولايات المتحدة الامريكية

¹ - د. محمد عبدالعزيز ربيع، صنع السياسة الامريكية والعرب، مرجع سبق ذكره، ص 203.

- وإسرائيل وفتح المجال الواسع امام اليهود وصهاينة أمريكا لاحتلال الكثير من المواقع القيادية الهامة ضمن أجهزة الدولة، وخاصة في وزارة الخارجية وفي مجلس الأمن القومي.
- أما الأسس التي تقوم عليها العلاقة بين الدولتين فقد حددها ريغان في النقاط التالية:
1. الانطلاق من أسس فلسفية ومثل واحدة هي أسس واخلاقيات الديانتين اليهودية والمسيحية.
 2. الايمان بوجود قيم ومشاعر مشتركة ذات جذور دينية وحضارية بعيدة المدى تربط إسرائيل بأمريكا، والاعتراف بوجود مصالح اقتصادية مشتركة لكلا الدولتين في منطقة الشرق الأوسط تفرض على إسرائيل وأمريكا التعاون معاً والعمل سوياً في كافة المجالات.
 3. اعتبار الاتحاد السوفيتي قوة معادية لكل من إسرائيل وأمريكا وخطر يهدد مصالحها المشتركة في منطقة الشرق الأوسط.

الخاتمة

- في ختام دراسة موضوع البحث (تأثير جماعات الضغط الصهيونية على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه قضايا الدول العربية) توصلنا إلى النتائج الآتية:
1. إن السياسة الخارجة لها مفاهيم متعددة وذلك بتعدد نظرة الباحثين الذين تعرضوا لدراسة ظاهرة السياسة الخارجية، بالإضافة على أن السياسة الخارجية عدة أدوات تمثلت في الآتي:
الأداة الدبلوماسية- الأداة الاقتصادية- الأداة العسكرية- الأداة الرمزية- والاداة الاستخبارية- وأن لكل من هذه الأدوات دورها الذي تقوم به على صعيد السياسة الخارجية للدول.
 2. توصلنا إلى أن جماعات الضغط الصهيوني هي مجموعة كبيرة من المنظمات المتمثلة في الجمعيات الاهلية والنقابات المهنية والحرفية التي تسعى للتأثير في صانع القرار السياسي الخارجي للولايات المتحدة الأمريكية بشكل غير مباشر ويسمى هذا النوع بالجماعات غير رسمية، وذلك خدمة لإسرائيل وتتمثل في اكبر تجمع صهيوني في أمريكا وهو "لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية الأمريكية" (ايباك AIPAC).
- وأن لهذا الجماعات طبيعة واهداف يسعى من خلالها لتنفيذ أهدافه من خلال التنظيمات الصهيونية الموجودة في الولايات المتحدة، وكذلك تناولنا تأثير اللوبي الصهيوني الجماعات الصهيونية على أجهزة صنع القرار السياسي الخارجي للولايات المتحدة الأمريكية وتغلغله في أجهزة السياسة الأمريكية والتي استطاع اللوبي من خلاله اختراقه من اجل الوصول على أهدافه التي يسعى لها عن طريق التأثير على الرموز والشخصيات المهمة سواء كانت شخصيات يهودية صهيونية أو شخصيات متعاطفة أو موالية لإسرائيل وتمثلت هذه الأجهزة في الاتي:

وزارة الخارجية والكونغرس-وزارة الدفاع-مجلس الامن القومي-وكالة المخابرات المركزية -وسائل الاعلام والصحافة-مراكز البحث العلمي-والشركات الاقتصادية.

3. واتضح لنا من خلال دراسة هذا البحث أن للولايات المتحدة الامريكية اهدافاً سياسية اتجاء الوطن العربي تسمى لتنفيذها وتحقيقها بشتى الطرق والوسائل من خلال عقد اتفاقيات مع الأنظمة المحافظة- المعتدلة والمالية للغرب في منطقة الشرق الأوسط لكي تقف أو تحد من الاخطار السوفيتية وهذا كان في السابق أما في الحاضر فتمثلت في تحييد خطر "الاتحاد الروسي" من خلال عقد تحالفات عسكرية تقليدية وكذلك مساعدته اقتصادياً، بالإضافة إلى أن للولايات المتحدة أهدافاً ومصالح اقتصادية محضة تتمثل أهم محور فيها هي السيطرة على البترول وتأمين وصول الدول الغربية إلى منابع البترول وأباره الغنية، وكذلك من ضمن الأهداف اضعاف عوامل عدم الاستقرار السياسي وتقوية عوامل الاستقرار القائمة على أساس المحافظة على الأمر الواقع وضمان وجود إسرائيل والمحافظة على أمنها وكذلك تأمين وصول الشركات والبضائع الامريكية إلى الأسواق العربية والقضاء على حركات التحرر الوطني، وقلب أنظمة الحكم الغير موالية لها، ونشر الايدلوجية الليبرالية بقيمها وتعاليمها الغربية وهذا ما تبين أثناء التجربة التي قامت بها إدارة الرئيس بوش الابن عام 2003م، وكذلك سعي الولايات المتحدة إلى إيجاد حل شامل للقضية الفلسطينية من خلال التمسك بحل الدولتين الإسرائيلية- والفلسطينية ونبد العنف والمقاومة المسلحة والذي تعتبره أمريكا إرهاب وحل هذه القضية بالطرق السلمية عن طريق المفاوضات المباشرة ودعمها بصيغ ومؤتمرات دولية، وضرورة كسر الحاجز السوري من خلال اجراء لقاءات بين وفد إسرائيلي ووفد سوري للوصول إلى اتفاق سلاح بين الطرفين ومن ناحية أخرى تسعى الولايات المتحدة الامريكية في سياستها اتجاه الوطن العربي إلى تقويض أي عملية لاستعمال النفط كأداة أو سلاح للضغط عليها من قبل دول المنطقة العربية وخاصة بعد ماجرى بعد حرب أكتوبر عام 1973م، وسعيها أيضاً إلى توجيه ضربات عسكرية موجعه ضد الدول التي تعتبرها تعترض خططها ومشاريعها الحيوية مثل ضرب "ليبيا" في عام 1986م بوصفها دولة "تدعم الإرهاب" وتحتضنه وكذلك صرب "العراق" وتجميع قواه العسكرية في حرب الخليج عام 1990م إلى حين سقوط نظامه السياسي في عام 2003م، بسبب من تراه الولايات المتحدة في العراق بأنه يمثل تهديداً للمصالح الحيوية الامريكية في المنطقة العربية خاصة منطقة الخليج العربي وأمن إسرائيل.

وتبين أن لإسرائيل مكانة هامة في الاستراتيجية الامريكية وذلك بعد ظهور الاهتمام الأمريكي بما يسمى "إسرائيل" بعد الحرب العالمية الثانية بعد انشائها في أيار مايو من عام 1984م، حيث

نجحت الدعاية الصهيونية بتصورها بأنها دولة صغيرة متحضرة تكافح من أجل السلام في الشرق الأوسط وتحارب دفاعاً عن النفس وحماية لوجودها.

تكمن أهمية إسرائيل في استراتيجية الأمريكية من أنها تمثل أداة من أدوات سياسة أمريكا الخارجية في استعمالها لمحاربة بعض الأنظمة "التقدمية" مثل مصر والعراق وسوريا، وهذا ما تبين من خلال خطاب الرئيس الأمريكي السابق ريغان قوله بأن إدارته تنطلق في تعاملها مع إسرائيل من الإيمان الكامل بحق إسرائيل في البقاء وبين أن الأسس التي تقوم عليها العلاقة بين الدولتين والتي حددها الرئيس ريغان في عدة محاور:

الإيمان بوجود مشاعر مشتركة ذات جذور دينية تربط الدولتين.

واعتبار الاتحاد السوفيتي قوة معادية لكلا الدولتين ويهدد مصالحها المشتركة في منطقة الشرق الأوسط.

التزام الولايات المتحدة الأمريكية المطلق بحق إسرائيل في العيش والدفاع عن أمنها والوقوف إلى جانبها من أجل حمل جيرانها العرب على الاعتراف بذلك الحق واحترامه وفي هذا الصدد يقول هيرش جودمان، المراسل العسكري الجديد جيروزاليم أن التحالف الأمريكي-الإسرائيلي قام أساساً على عاملين:

تعاطف أمريكي تاريخي مع الدولة اليهودية ومبادئها الديمقراطية، وحاجة استراتيجية أمريكية-إسرائيلية للتعاون وتبادل الخدمات.

المراجع

أولاً: الكتب.

1. أحمد الوعد، آخر التطورات في علاقات إسرائيل ويهود العالم ومنظماتهم، مجلة الأرض، ومؤسسة الأرض للدراسات الفلسطينية، دمشق، العدد الخامس، 1987.
2. بولي فندي، الخداع، جديد العلاقات الإسرائيلية الأمريكية، ترجمة محمد يوسف شركة المطبوعات للتوزيع، بيروت - لبنان، 1993.
3. بولي فندي، من يجروء على الكلام، ترجمة الناشر، شركة المطبوعات، بيروت ط3، 1996.
4. خليل عياد استفهامات من وعد بلفور، دار القوش، تونس 1989.
5. علي محمد شمش، السياسة الخارجية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط5، 1996.
6. فاضل زكي محمد، السياسة الخارجية وابعادها في السياسة الدولية، دار ناصرة، بغداد، 1975.
7. فواز جرجس، السياسة الأمريكية اتجاه العرب كيف تصنع ومن يصنعها، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998.

8. لي اوبرين، المنظمات الصهيونية ونشاطاتها في دعم إسرائيل ، ترجمة محمود زايد مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ط1ن 1986.
 9. محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، القاهرة .، جامعة القاهرة مركز البحوث والدراسات السياسية، 1989.
 10. محمد عبدالعزيز ربيع، صنع السياسة الأمريكية والعرب، دار الكرمل، عمان، 1990.
 11. محمد عبدالعزيز ربيع، اللوبي الصهيوني ومبررات الدعم الإسرائيلي، صحيفة الدستور الأردنية، 7-11-2006.
 12. مازن إسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية دراسة نظرية، بغداد جامعة بغداد كلية العلوم السياسية، 1991.
 13. محمد محمود الطناحي، الولايات المتحدة والخليج العربي 1971-1990 دراسة تاريخية سياسية، مطبعة المتدني المؤسسة السعودية بمصر القاهرة.
 14. نادية رميس، كيفية النفاذ إلى النظام السياسي الأمريكي، الفكر الاستراتيجي العربي، معهد الانماء العربي بيروت العدوان، 17-18 أكتوبر 1986.
 15. ياسين العيساوي، السياسة الأمريكية بين الدستور القوى السياسية أسامة عثمان، 2009.
- ثانياً: الدوريات والصحف.**
1. نفود أيباك في وزارة الدفاع الامريكية، انظر صحيفة السفير اللبنانية العدد الثاني، 19-1-1994.
 2. مجون مير شايمر اللوبي الصهيوني ، منتديات المهدي، www.almahdy.net